تدبر القرآن للأعجمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي
دراسة تحليلية

إعداد

آمنة محمد بوقرين

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أكتوبر ٢٠١٩م

مُلخَّص البحث

يهدف هذا البحث إلى التركيز على مفهوم تدبُّر كتاب الله لدى الأعاجم، ومحاولة إيجاد طرق حديثة تُيسر تدبُّر القرآن الكريم للناطقين بغير العربية، وتحديدًا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، واتساب وفيسبوك، وتظهر الإشكالية في صعوبة تقديم وسائل حديثة تفيد الأعاجم ممن لا ينطقون بالعربية البتة، وقد توسَّلت الباحثة المنهج الاستقرائي لتتبُّع الطرق الحديثة في تعليم الآيات القرآنية على أهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مراجعة المصادر والمراجع ذات الصلة، ثم المنهج التحليلي لتحليل البيانات ومناقشة المعلومات التي استُنتجت منها منهجية تسهم في تيسير تدبُّر القرآن الكريم لدى الأعاجم، وتحقيق مقصد عظيم من مقاصد القرآن، وتوصَّل الباحثة إلى عدة نتائج من أهمهما: أن تدبُّر القرآن الكريم يعني استيعاب جوانب آياته وعواقبها كلها، وبحدوثه يتمكن المسلم من تطبيق ما ورد في آياته من أحكام ومواعظ ومقاصد وأهداف، وأن من الممكن تطويع بعض البرامج التي تساعد في حفظ القرآن الكريم وتدبُّره، من مثل: برنامج المحفظ، وبرنامج آيات، وقد اقترحت الباحثة إنشاء طريقة ميسرة لتدبر القرآن الكريم لدى الأعاجم من خلال فيسبوك بدمج عدة طرق جرى التعرف إليها.

ABSTRACT

The main purpose of this study is to understand more about pondering (*Tadabbur*) among non-native Arabic speakers. This study used a common and widely used platform by the non-native such as social media like Facebook and WhatsApp as one of the ways for them to understand pondering. This study examined the benefit of the use of digital platforms for *tadabbur* purposes and also looked at collection of secondary data analysis through books, magazines, other research, websites and others. In addition, this research uses the analytical method to monitor, analyze and discuss the information. At the end of this research, this study concluded some important things such as how to ponder and analyze all aspects of the verse and its consequences. The study also concluded the possibility of adapting some programs that help the learner/speaker to memorize the Holy Quran in *tadabbur*, such as the Mohafez and Ayaat applications.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah).

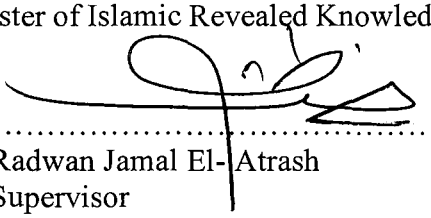

.....

Radwan Jamal El-Atrash
Supervisor

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah).

.....

Nadzirah Binti Mohd
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah).

.....

Ammar Fadzil
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Quran and Sunnah Studies and is accepted as partial of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah).

.....

Nadzrah Binti Ahmad
Head, Department of Quran and Sunnah

This dissertation was submitted to the Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as partial of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah).

.....

Shukran Abd. Rahman
Dean, Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Amna M Khalil Bugrein

Signature: ..... Date: 7.10.2019

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: آمنة محمد بوقرين

تدبر القرآن للأعجمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي
دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: آمنة محمد بوقرين

التوقيع: ..... التاريخ: 7-IV-2019

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح رفيق دربي وزوجي الحبيب

إلى جوهرة حياتي أُمي الحنون الغالية

وإلى أبي العزيز

إخوتي وأخواتي

إلى ابنتي وابني

أهدي هذا البحث تقديرا وحُبّاً وشكراً وعرفاناً راجية من الله القبول

الشكر والتقدير

الحمد لله أولاً وأخراً على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. وأحمده أن يسر لي إتمام رسالتي هذه.

أشكر جزيل الشكر مشرفي **الدكتور رضوان جمال الأطرش** على ما قدمه لي من نصح وإرشادات ووقت الأمر الذي ساهم بشكل كبير في ظهور أطروحتي بالمستوى المطلوب علاوة على إتمامي لها ضمن المدة المقررة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي النصح والمساعدة بأي شكل من الأشكال كان لها الأثر على هذا العمل المنجز.

فهرس المحتويات

مُلخَّص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

إقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس المحتويات ..... ط

فهرس الرسوم التوضيحية ..... م

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

مقدمة البحث: ١

مشكلة البحث: ٣

أسئلة البحث: ٤

أهداف الدراسة: ٥

حدود البحث: ٥

أهمية البحث: ٥

منهج البحث: ٦

الدراسات السابقة: ٦

أولاً: الدراسات التي تناولت التدبر: ٧

ثانياً: الدراسات التي ركزت على تدبر القرآن للأعجمي: ٩

ثالثاً: الدراسات التي ركزت على التكنولوجيا في التعليم: ١٠

الفصل الثاني: مرادفات التدبر وطرقه ١٢

المبحث الأول: مدخل الى التدبر ١٢

المطلب الأول: مفهوم التدبر ١٢

المطلب الثاني: أهمية وثمار التدبر ١٤

المطلب الثالث: التدبر في القرآن الكريم ١٦

المبحث الثاني: مفاهيم مرادفة للتدبر تعريفها والفرق بينها وبين التدبر ١٩

المطلب الأول: معنى التأويل ٢٠

المطلب الثاني: معنى التفسير ٢٣

المطلب الثالث: معنى التفكر ٢٥

المطلب الرابع: الفرق بين التأويل والتفسير والتفكر والتدبر ٢٨

المبحث الثالث: استنباط طرق التدبر من عصر النبي والصحابة ٣١

المطلب الأول: استنباط الطرق التي أشار اليها النبي ﷺ ٣١

المطلب الثاني: استنباط طرق الصحابة في تدبر القرآن الكريم ٣٣

المطلب الثالث: أنسب الطرق التي نستطيع توظيفها للعصر الحالي ٣٦

الفصل الثالث: طرق التدبر للأعجمي ٤١

المبحث الأول: تعريفات ٤١

المطلب الأول: تعريف الأعجمي ٤١

المطلب الثاني: تعريف غير الناطق بالعربية ٤٤

المطلب الثالث: الفرق بين الأعجمي وغير الناطق بالعربية ٤٦

المبحث الثاني: طريقة تكرار الآية والترتيل والتفسير وملاءمتها للأعجمي ٤٨

المطلب الأول: طريقة تكرار الآية وملاءمتها للأعجمي ٤٩

المطلب الثاني: طريقة الترتيل وملاءمتها للأعجمي ٥٢

المطلب الثالث: طريقة استخدام التفسير لفهم القرآن وتدبره ومدى ملاءمتها للأعجمي ٥٥
المبحث الثالث: طريقة الخرائط الذهنية والوسائط المتعددة والمعلومات الرسومية وملائمتها للأعجمي ٥٨
المطلب الأول: الخرائط الذهنية وملائمتها للأعجمي ٥٨
المطلب الثاني: الوسائط المتعددة وملائمتها للأعجمي ٦١
المطلب الثالث: المعلومات الرسومية وملائمتها للأعجمي ٦٤

الفصل الرابع: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتدبر القرآن للأعجمي ٦٧
المبحث الأول: مقدمة عن وسائل التواصل الاجتماعي ٦٧
المطلب الأول: معنى وسائل التواصل الاجتماعي ٦٧
المطلب الثاني: نشأة وسائل التواصل الاجتماعي ٦٩
المطلب الثالث: أهم وسائل التواصل الاجتماعي ومزاياها وعيوبها ٧٢
المبحث الثاني: وسيلة الفيسبوك والواتساب ومحاولة توظيفها في التدبر ٧٦
المطلب الأول: الفيسبوك (Facebook) ٧٦
المطلب الثاني: الواتساب (WhatsApp) ٧٩
المطلب الثالث: الأنسب بين البرنامجين ٨١
المبحث الثالث: إمكانية استعمال الفيسبوك في تعليم التدبر للأعجمي ٨٣
المطلب الأول: طرق التدبر المستنبطة من عهد النبي ﷺ والصحابة وإمكانية تطبيقها على الفيسبوك ٨٣
المطلب الثاني: الطرق الحديثة ومدى فاعليتها على الفيسبوك ٨٥
المطلب الثالث: طرق أخرى يمكن استثمارها ٨٧
المطلب الرابع: الطريقة الأنسب للأعجمي في التدبر ٩٠

النتائج والتوصيات ٩٤

المصادر والمراجع ٩٧

فهرس الرسوم التوضيحية

رسم توضيحي ١ شرح طريقة المعلومات الرسومي..... ٣
رسم توضيحي ٢ الخارطة الذهنية لابن كثير ٦٠
رسم توضيحي ٣ مفهوم سورة التين..... ٦١
رسم توضيحي ٤ كيفية استخدام المعلومات الرسومية ٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربيٍّ مبين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن استن سنّتهم واتبع نهجهم إلى يوم الدين

وبعد!

فقد أنزل الله ﷻ القرآن ليكون منهاجاً يرجع إليه المسلم في أمور دينه ودنياه، ينهل من منهله العذب وينور له طريق حياته، ففيه من الحكم والدقائق والمعجزات التي لا تنضب، وفي كل زمان تنكشف معجزات فيه لم تكن ظاهرة في الزمن الذي قبله.

فالقرآن هو المعجزة السرمدية الخالدة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ومن المقاصد لنزول القرآن هو تدبره وفهم آياته قال تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ [ص:٢٩] فالتدبر "هو التفكر الشامل الموصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميه البعيدة"[١]، أي إن المقصد من التدبر هو الوصول إلى فهم الآية والتفكر في عاقبتها[٢] ومدلولاتها وما تشير إليه، إذن فإن تدبر القرآن يفتح للمسلم آفاق معرفة الله ﷻ من خلال كتابه العزيز وبذلك يعمل بأوامره، وينتهي عن ما نهى عنه، ويزداد إيمانا على إيمانه، ليتحقق بعد هذا العمل بما ورد في كتاب الله ﷻ، ليكون القرآن هو منهج حياة المسلم.

ومع امتداد الإسلام إلى أغلب بلدان العالم بات هناك فئة من المسلمين غير ناطقين باللغة العربية ولا يفهمون مدلولاتها، وبالتالي كانت فجوة بينهم وبين تدبر القرآن، وبات الرابط بينهم وبين القرآن هي ترجمات القرآن التي -ومع فائدتها الكبيرة- لا تعد إلا غيضا من فيض،

---

[١] عبد الرحمن حنبكة الميداني، **قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل**، (بيروت: دار القلم، ط٤، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص١٠.

[٢] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ج١، ص٥٤٠.

وقطرة من بحر معاني القرآن الكريم، قال ابن عثيمين: "الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من أهل العلم وان تحققت فيمكن في جزئية من جزئيات الآية"[٣]. فالتدبر بحاجة إلى إعمال العقل وعن طريق الترجمة يحد أو يتعذر التدبر، فمن المفترض من أن الناطق بغير العربية أن يتدبر القرآن مثله مثل العربي[٤]، وبفرض أن الأعجمي تعلم اللغة العربية فإنه يحتاج إلى مدة طويلة حتى نستطيع أن نقول إنه أتقن اللغة العربية، وبفرض أنه تعلم اللغة العربية فإن لغة القرآن أبلغ تصوير للغة العربية بمعنى أنه لن يستطيع أن يفهم القرآن ويتدبره باللغة التي تعلمها لأن القرآن فيه من الإعجاز مالا يستطيع العربي نفسه أن يحيط به[٥].

ومن جانب آخر، فقد انتشر في العصر الحاضر ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، وكَثُر مُسْتَخدموها إلى حد أنها أصبحت في كل بيت وعند أغلب الناس، فصار من اللازم أن تطّوع فيما يخدم الإسلام عامة، وكتاب الله ﷻ خاصةً، وقد تمت البرهنة في العديد من الدراسات[٦] أن مواقع التواصل الاجتماعي تنمي وتطور وتيسّر عملية البحث والتعليم، و بإمكان الأعجمي تدبر القرآن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بعدة وسائل منها وضع صورة بها رسم تقريبي يشرح معنى آية من آيات القرآن الكريم مثل:

---

[٣] محمد بن صالح العثيمين، **أصول في التفسير**، تحقيق: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية (السعودية: عين شمس الشرقية، ط١، ١٥٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص٣٢.

[٤] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **تعليم القرآن–تدبرا–لغير الناطقين بالعربية**، (السودان: مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، العدد الخامس)، ص٢٢٨.

[5] Abdullah Kammani and Rahmath Safeena, *A review of Quranic computation for e-learning,* (Algeria: College of Computers and Information Technology., Taif University, Web Science, Vol. 2, No. 3, 2014).

[٦] بشرى فيصل الحربي، **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعلمية**، (ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي. ت: مضر عبد المنعم أحمد)، رشا أديب محمد عوض، **آثار استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ على التّحصيل الدّراسيّ في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت** (القدس: تخصص خدمة اجتماعية، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة). Tariq Mssraty, Qais Faryadi, *Teaching the Qur'anic Recitation with Harakatt: A multimedia-based Interactive Learning Method,* (International Journal of Scientific & Engineering Research Volume 3, Issue 8, August-2012).

رسم توضيحي ١ شرح طريقة المعلومات الرسومي

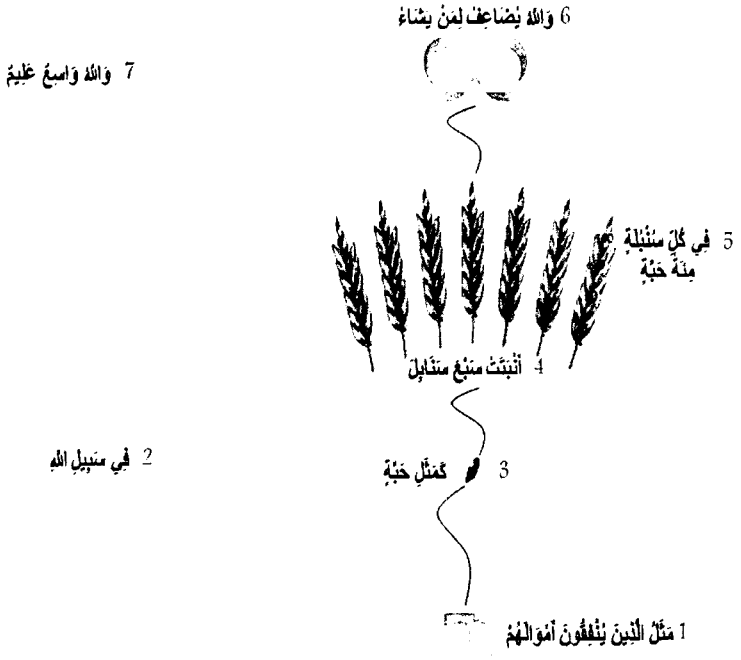

{مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}

كذلك من الممكن أن تنشئ مجموعة على الفيسبوك ويتم وضع آية من القرآن الكريم ويضع كل شخص ما فهمه من الآية الكريمة شريطة أن يكون هناك مشرف على المجموعة يكون متمرس في التفسير وعالم بالعلوم الشرعية كي لا تحصل تفسيرات تناقض مفهوم كتاب الله ﷻ وبهذه الطريقة تتفتح للمسلم آفاق أخرى في الآية لم ينتبه لها من قبل، ففي هذا البحث- إن شاء الله- سنتناول بحث أهم الطرق التي نستطيع بها تطويع وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في تدبر القرآن للأعجمي وبه يكون سهلاً ميسراً إن شاء الله.

مشكلة البحث:

ظهرت في السنوات الأخيرة وسائل متطورة لتبادل المعلومات والأفكار والتواصل بين الناس، والتي تسمى بمواقع التواصل الاجتماعي وهذه الوسائل قد لاقت رواجاً وقبولاً لدى الناس، وبالرغم من الإشارة لها في كثير من الدراسات على أنها وسيلة مساعدة في التعليم والتعلم إلا أنّنا نجد الندرة في الاستعانة بها واستخدامها في جانب البحوث التي تركز عليها كوسيلة مساعدة

في تدبر القرآن وخاصةً فيما يتعلق بالأعاجم. ونلاحظ أن الغالبية من الأعاجم عند تعلم القرآن ينصبُ جلُ اهتمامهم في تعلم مخارج الحروف الصحيحة مع مراعاة أحكام التجويد والنطق بشكل سليم متغافلين عن أهمية فهم القرآن وتدبره[٧] مكتفيين بالترجمات للقرآن التي من الصعوبة بمكان أن تصف معاني القرآن التي نزل بها؛ لأن ألفاظ اللغة العربية دقيقة ولها معاني قد لا تستطيع وصفها أي لغة أخرى، حتى وإن كانت هذه التفاسير قد بذل فيها الجهد الضخم إلا أنها في الغالب لا توصل مراد الله عز وجل من الآية[٨]، وقد توصلت مجموعة من الدراسات إلى أنه من غير الممكن للأعجمي تدبر القرآن إلا من خلال فهم وتعلم اللغة العربية[٩]، ومشكلة إتقان اللغة العربية في حد ذاتها تحتاج إلى وقت طويل إلى حلها فقد يمضى عمر الأعجمي ولم يتعلم اللغة العربية وبالتالي لن يتمكن من تدبر القرآن الكريم[١٠]. وهنا تأتي مساهمة هذه الدراسة في أنها تسعى إلى وضع تصور جديد يساعد الاعجمي على تدبر القران وإن كان لا يجيد اللغة العربية بطلاقة أو لا يجيدها على الإطلاق وذلك بالاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي لما فيها من مرونة في تسهيل عملية التدبر وكذلك لتوفرها عند معظم الناس.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالتدبر؟ وما العلاقة بينه وبين التأويل والتفسير والتفكر؟

٢. من هو الأعجمي؟ وما أفضل الطرق التي تعينه على فهم القرآن وتدبره؟

---

[٧] زينب طلحة، **مهارات تعلم القرآن بين الحفظ والتدبر–دراسة تحليلية** (رسالة ماجستير في القرآن والسنة، قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والتراث، الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا، ٢٠١٧).

[٨] عائشة بنت الشاطئ، **من أسرار العربية في البيان القرآني**، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٧١م) ص٦٧.

[٩] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **"تعليم القرآن–تدبرا–لغير الناطقين بالعربية"**، (السودان: مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الخامس، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا)، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **طرائق تعليم القرآن الكريم للأعاجم في الميزان**، (المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، دريد حسن أحمد، **أثر العربية في فهم القرآن**، (مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة الإسلامية، العدد الثالث والأربعون/٢٠٠٨).

[١٠] كريم فاروق الكولي، **مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها وطرق حلها**، (Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 32, 2011, s. 185-201) ص١٩٨.

٣. ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في تدبر القرآن للأعجمي؟

أهداف الدراسة:

يروم هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. بيان معنى التدبر والفرق بينه وبين بعض المصطلحات القرآنية الأخرى.
٢. التعريف بالأعجمي وإيجاد أفضل الطرق التي تعين الأعجمي على فهم القرآن وتدبره.
٣. التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وإظهار طرق جديدة لاستعمالها والاستفادة منها في تدبر القرآن للأعجمي.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على مصطلح التدبر ولا تتناول غيره من المصطلحات القرآنية، كما تختص هذه الدراسة على التدبر عند الأعاجم، ولا تتضمن التدبر عند المسلمين الناطقين باللغة العربية، بالإضافة إلى أن طرق التدبّر التي ركّزت عليها الدراسة مستمدّة من الطرق التي أشار إليها الرسولﷺ وطبّقها الصحابة دون غيرها من طرق التدبر، وكذلك ينحصر موضوع هذه الدراسة على وسيلتي تواصل اجتماعي هما: (الفيسبوك -الواتساب).

أهمية البحث:

على الرغم من اهتمام الكثيرين بموضوع التدبر والعناية به عناية فائقة إلا أن معظمهم أغفلوا المسلمين غير العرب أو الأعاجم في كتابتهم عن التدبر ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة حيث أنها تسعى إلى الآتي:

١. إبراز أهمية تدبر القرآن الكريم للأعجمي، ومحاولة إيجاد أفضل طريقة يستطيع بها الأعجمي تدبر كتاب الله لأنها الغاية الكبرى التي أُنزل من أجلها القرآن قال تعالى: **﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾** [ص:٢٤].

٢. الربط بين تدبر القرآن الكريم، ووسائل التقنية الحديثة، وهذا يستفيد منه المسلم الأعجمي والعربي على حد سواء.
٣. لفت انتباه المسلم إلى تدبر القرآن لما له من أهمية في حياة الفرد المسلم، فعادة ما ينصب اهتمام المسلمين على قراءة كتاب الله -مع له من أهمية- غير أن التدبر له من الأهمية البالغة كذلك.
٤. الوصول إلى مجموعة من القواعد التي تساعد على تدبر القرآن وتشجع عليه، فالبعد عنه تورث قسوة القلب مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ** ﴾[الحديد:١٦].

منهج البحث:

تسعى الباحثة إلى استخدام المناهج التالية:

١. المنهج الاستقرائي: وذلك لغرض تقفّي وتعقب جزئيات الموضوع بشكل كامل، وذلك من خلال المصادر الثانوية كالكتب والمجلات المحكمة والمطبوعات والمنشورات والمواقع الإلكترونية ذات الارتباط بالموضوع.
٢. المنهج التحليلي: وذلك بتحليل المعلومات لاستخلاص منهجية لتدبر الأعجمي للقرآن ذات أصول واضحة سهلة تقدم إلى من أراد الفهم والوعي والتدبر لآيات الله وسوره المباركة.

الدراسات السابقة:

هنالك الكثير من الكتب التي في المكتبات الإسلامية سواء القديم منها أو الحديث تغطي جانب تدبر القرآن الكريم إلا أن المؤلفات تتناقص تدرجيا إذا ما تحدثنا عن تدبر القرآن للأعجمي وتنعدم تقريبا -حسب علم الباحثة المحدود- عندما يتم البحث عن تدبر الأعاجم للقرآن عن طريق وسائل التقنية الحديثة غير أن الباحثة بعون الله ستستفيد من الدراسات الآتية:

أولا: الدراسات التي تناولت التدبر:

زينب طلحة، **مهارات تعليم القرآن بين التحفيظ والتدبر–دراسة تحليلية** –[11] وهي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير–موضوع هذه الدراسة يدور حول الجمع بين تدبر القرآن وحفظه، وقد ذكرت في بحثها أهم مهارات تعلم القرآن، ثم أردفته بمهارات تعلم التدبر، وحاولت إيجاد أفضل طريقة تجمع بين هاتين المهارتين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة–التي تهم بحثي– هي أن التدبر لكتاب الله فرض وليس فضل لأن كتاب الله أختص بالتدبر دون غيره؛ لأن رب العزة جلّ جلاله أنزل القرآن ليطاع ويعمل بكل حكم من أحكامه، وقد أوصت الباحثة بالاهتمام بالتفسير والتدبر للأعجمي؛ لحاجتهم الملحة والضرورية لفهم كتاب الله، غير أن هذه الرسالة لم تتطرق إلى التدبر لغير الناطقين بالعربية، على الرغم من أنها قد أوردت ذلك في محتوى الدراسة تحديدا في أهمية البحث.

رضوان بن جمال الأطرش، نظرة بنت محمد، **التعامل مع القرآن بمهارتي الحفظ والتدبر**[12]، بدأت هذه الرسالة بمقدمة تدور حول المهارات التي أعطاها الله عز وجل للإنسان لتقوده نحو التدبر والاستنباط من القرآن الكريم، ثمّ تطرقت الدراسة إلى منهج الصحابة مع القرآن، وأشار الباحثان أنه منهجان هما: الحفظ مع التطبيق، إضافة إلى التدبر مع الاستنباط، ومن ثم ذكرا بعض الوسائل العلمية وفق منهجية القرآن التي تعين على تدبر كتاب الله عز وجل، وأخيرا فقد توصل الباحثان إلى عدة وسائل تعين الحافظ على التدبر منها: أنه يجب على الحافظ لكتاب الله عز وجل أن يشعر بعظمة كتاب الله لأنه كلام الله الذي أنزله على عبيده، وفي الخاتمة ذكر الباحثان أهمية الجمع بين الحفظ السليم لكتاب الله مع التدبر الفعال؛ ليتحقق المقصود من كتاب الله عز، إلا أن هذا البحث لم تذكر فيه طريقة لتدبر القرآن خاصة للأعجمي.

---

[11] زينب طلحة، **مهارات تعلم القرآن بين الحفظ والتدبر–دراسة تحليله** (رسالة ماجستير في القرآن والسنة، قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والتراث، الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا، ٢٠١٧).

[12] رضوان بن جمال الأطرش، نظرة بنت محمد، **التعامل مع القرآن بمهارتي الحفظ والتدبر**، (مجلة التجديد، العدد٤١، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٧).

فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي، **تدبر القرآن الكريم: مفهومه، أساليبه، أسبابه، آثاره**[١٣]، شملت هذه الدراسة التدبر من عدة جوانب، فبدأت بمفهوم التدبر، وتطرقت إلى أساليب القرآن في ذكر التدبر، وناقش الباحث الأسباب المعينة على تدبر كتاب الله ومن هذه الأسباب هي: فهم القرآن الكريم وأشار إلى كلام الطبري: أن الفهم هو أساس التدبر ويأتي بعده التفقه والاعتبار ومن ثم يجيئ التدبر وأشار الى أن التدبر لا يمكن الوصول إليه إلا بهذه الخطوات وأن التدبر بلا فهم أمر مستحيل، وتختم الدراسة بذكر ثمار التدبر وما يجنيه المسلمون بتدبر كتاب الله، ولم تذكر هذه الدراسة طريقة أو أسلوب للتدبر تناسب الأعجمي.

صالح يحيى صواب، **المنهج النبوي في تدبر القرآن**[١٤]، يتلخص المنهج النبي صل الله عليه وسلم الذي يؤدي إلى التدبر كما يرى الباحث أنه على نوعين: وتيرة التلاوة وأنواعها مثل الجهر وتجويد وتحسين الصوت، وكذلك الوسط الذي يعاون القارئ على التدبر مثل: التفكر في معاني الآيات وترديدها والتفاعل مع الآيات، واقترح الباحث للواقفين على دور التحفيظ ومعلمي القرآن والمؤسسات بالجمع بين الحفظ والتدبر إضافة الى نشر فقه التدبر بين المسلمين. إلا أن الباحث لم يشر الى كيفية تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الأعاجم في فهم وتدبر القرآن.

ملاحظة: في هذه الكتب الأربعة فوائد لا تحصى اكتسبت منها الباحثة منافع عديدة، لا سّيما في مجال التدبر وأهميته وغيرها من الفوائد، إلا أن المؤلفين قد اقتصرت بحوثهم على جانب التدبر للناطقين باللغة العربية، بينما يتركز البحث في هذه الدراسة على تدبر القرآن للأعاجم.

---

[١٣] فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي، **تدبر القرآن الكريم: مفهومه، أساليبه، أسبابه، آثاره**، (مجلة الدارسات القرآنية، العدد الثامن، ١٤٥٥هـ).

[١٤] صالح يحيى صواب، "**المنهج النبوي في تدبر القرآن**"، (المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم).

ثانيا: الدراسات التي ركزت على تدبر القرآن للأعجمي:

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **تعليم القرآن تدبراً لغير الناطقين بالعربية**[١٥]، استهل الكاتب رسالته بتوضيح أهمية اللغة العربية في تعليم تدبر القرآن وأنها والقرآن الكريم متلازمان ومن أثر هذا التلازم بينهما أن الله عز وجل حفظ القرآن ولغته معا وأن القرآن ميسر بالعربية وأقتضى هذا التيسير أن تكون اللغة العربية ميسرة لزاما وأضاف الكاتب أن الترجمات للقرآن الكريم لا تفي بالغرض كون أن من الصعوبة بمكان إيجاد شخص ملم بلغتين كاملتين بنفس الدرجات وإن وجد فإنه لن يكون ملما بالعقيدة وممكن أن يقع في المخلفات العقائدية، وأنه عند ترجمة القرآن الى لغة غير العربية فلا يمكن أن تستوفي كل معاني اللغة العربية وأن الإعجاز الذي في القرآن يختفي الكثير من تأثيره، ومن ناحية أخرى فقد أشار الباحث إلى طريقة تكون الأسلم في تعليم تدبر القرآن وملخص الطريقة هي تعليم اللغة العربية بألفاظ القرآن الكريم مع مراعاة المستوى التعليمي للطلاب واستخلص الباحث في النهاية أنه يجب أن يتطور دارس القرآن الكريم إلى تعلّم اللسان العربي وبذلك نجمع الأمرين معا.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **طرائق تعليم القرآن الكريم للأعاجم في الميزان**[١٦]، أوضحت الدراسة البَون الشاسع بين تعلم القرآن تلاوة وحفظ، وبين تعلمه مع تعليم اللغة العربية؛ حيث إن التدبر لا يحصل إلا بالفهم والفهم يتم من خلال طريقتين هما: إما بترجمة معاني القرآن الكريم، أو بتعلم اللغة العربية، ويرى الباحث بأنها الطريقة المثلى للتدبر؛ لأنه لا تتوفر ترجمة مثالية لكتاب الله وأن الترجمات من الممكن أن تعطل الكثير من إعجازات القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية وحده هو الذي يحقق التدبر وتطرق الباحث إلى أن تعلم اللغة العربية أصبح أسهل خصوصا مع التطور التكنولوجي الحديث وتحدث عن سلسة "العربية بين يديك" ويستغرق تدريسها فقط ستمائة ساعة، غير أنه لم يتطرق إلى تدبر الأعجمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

---

[١٥] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، "**تعليم القرآن–تدبرا–لغير الناطقين بالعربية**"، (مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد الخامس).

[١٦] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **طرائق تعليم القرآن الكريم للأعاجم في الميزان**، (المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

امتاز البحثان السابقان بالتركيز على الأعاجم في مجال تدبر القرآن الكريم، وقد أعطى الباحث معلومات هامة في هذا المجال من أهمها: أن الترجمة تخبئ كثيراً من معاني القرآن، إلا أن الباحث قد ركّز على تعليم اللغة العربية للأعاجم وفي قناعة الباحثة أنه لا يمكن للأعجمي التدبر دون فهم اللغة العربية وتعلمها، ومن هنا يأتي دور هذه الدراسة في أنها تحاول دراسة مدى قدرة الأعجمي على تدبر القرآن حتى وان كانت لغته العربية ضعيفة أو أنه لا يجد اللغة العربية كليّاً.

ثالثا: الدراسات التي ركزت على التكنولوجيا في التعليم:

بوخاتم نضيرة، **دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين لها** [١٧]، يرى الباحث أن القوة الحقيقية للأمم ليس بكثرتها أو باتساع رقعتها، بل بما يوجد بها من تطور تكنولوجي وعلمي، وإن من أهم الأسباب التي تجعل اللغة العربية ضعيفة هي عدم استخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة في نشر اللغة العربية، ومن المبادئ التي يؤمن بها الباحث هو أنه يجب إعداد المتعلم ليواكب التطور الحديث ويتعلم الحوار الفعال والتفكير النقدي وغيرها من المهارات التي من شئنها أن تواكب سرعة هذا العصر، ومن الأساليب الحديثة التي ذكرها في كتابه وهو أسلوب التمثيل وأسلوب التعليم باللعب ومن وجهة نظر الباحث بأن التعلم باستخدام الحاسوب يعتبر وسيلة تعليمية فعاله حيث أنه يركز على اهم المهارات التي تنمي الحس الإكتشافي لدى المتعلم، ومن أهم التوصيات التي وضعها في بحثه هو أن يكون هناك معاهد متخصصة لتعليم الأعاجم اللغة العربية باستخدام الأساليب الحديثة.

قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي، **أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم**، باشرت هذه الدراسة بدايةً في ذكر أهم المواقع والقنوات التلفزيونية المهتمة بخدمة كتاب الله ونشر الثقافة الإسلامية، ويعتبر الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي لها حظوة كبيرة في تطوير الدراسات القرآنية باعتبار المميزات المتعددة لها، ومن نتائج الرسالة: أن هناك تطور في صناعة البرمجيات الإسلامية في خدمة كتاب الله إلا أنها

---

[١٧] بوخاتم نضيرة، **دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، (تونس: كلية الآداب واللغات، جامعة الطارف، ٢٠١٤م).

تحتاج إلى المزيد من الجهود والدعم بشرط جودة المحتوى والعناية في اصطفاء الذين يقومون بإدخال الكتب الإسلامية، وقد أوصى الباحث كذلك بإنشاء قاعدة معلومات تحتوي على المواد العلمية التي توضح مواطن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

عادل بن عبد الله باريان، **استخدام المستحدثات التقنية في تدبر القرآن**[١٨]، طرحت هذه الدراسة أهم المشاريع والتجارب التي استعملت التقنية الحديثة في تدبر كتاب الله، وأبرز الباحث نقاط القوة والضعف لكل مشروع على حدى. من المشاريع التي ذكرت في الدراسة هو: "جوال تدبر" وهي خدمة عبر شبكة الجول يتم إرسال نصية للمشتركين تعمق التدبر في النفوس، من التوصيات التي عرضها الباحث للتطوير هذا المشروع هي أن تكون هذه الرسائل مترجمة لعدة لغات.

تتمحور الدراسات الثلاث السابقة حول مكانة التكنولوجيا في التعليم فقد سعت الدراسة الأولى إلى: إبراز أهمية التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين لها، إلا أنه لم يبين أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم خصوصا مع انتشارها الكبير بالمقارنة مع غيرها من المواقع أو التطبيقات الأخرى، أما الدراسة الحالية فمن أحد أهم أهدافها هي توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم تدبر القرآن، أما عن الدراسة الثانية فقد بينت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، وقد استلهمت من هذه الدراسة أن المختصين سيكون لهم دور بارز عند تصميم النموذج المقترح لتدبر القرآن للأعجمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بأن دورهم سيكون هو الدور الأكبر في إعداد المادة العلمية، أما عن البحث الأخير فمن وجهة نظري فإن لهذه المشاريع فائدة كبيرة في تعزيز التدبر لدى المسلمين، إلا أن هذه المشاريع مقتصرة على المسلمين الناطقين باللغة العربية دون الأعاجم. والله أعلم.

---

[١٨] عادل بن عبد الله باريان، "**استخدام المستحدثات التقنية في تدبر القرآن**"، (المملكة العربية السعودية: المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، وزارة التعليم العالي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).